

# برنامج ( أخلاقنا ) لمعالي الشيخ د.سعد بن ناصر الشثري الحلقة - 54 ) الالتزام بالنظام )

سعد الشثري

اخلاقنا. تحتاج للاخلاق لنرضي ربنا لتعلو درجاتنا في الجنة. وليزيد تماسك وتعاوننا اخلاقنا. صلاح امر للاخلاق مرجعه فقوم النفس  
بالاخلاق تستقيم. اخلاقنا نفوسنا كان برنامج اخلاقنا اخلاقنا مع معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري. اللهم اهدنا - 00:00:00  
لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها الا اخلاقنا. يأتيكم في الاوقات التالية. مباشرة الاثنين  
عند الساعة ظهرا ويعاد عند منتصف الليل. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اصلها - 00:00:40

الثابت وفرعها في السماء. تستمعون الان الى اعادة لهذا البرنامج بسم الله الرحمن الرحيم. مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله  
وبركاته. اهلا ومرحبا بكم معنا الى هذه الحلقة من برنامج اخلاقنا - 00:01:10  
وفيه هنا تقصى الاخلاق الاسلامية السمحة. نتواصل معكم ان شاء الله في هذا اللقاء على مدى ساعة الا قليلا. هذه اطيب تحية مني  
انا محمد القرني ومن زميلي ايضا خالد فلاتة من استقبال وتنسيق الاتصالات ومن ايضا زميلي مصطفى الصحفي من الاخراج -

00:01:27

كذلك يسرنا في كل حلقة من حلقات هذا البرنامج ان يكون معنا ضيفنا الدائم معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري المستشار  
بالديوان الملكي وعضو هيئة كبار العلماء الذين انسوا بالحديث معه حول مواضيع هذا البرنامج. السلام عليكم الشيخ سعد وحياكم  
الله - 00:01:47

وقعت اهلا وسهلا حياك الله. ارحب بك وارحب باخواني المستمعين الكرام. واسأل الله جل وعلا ان يجعل هذا اللقاء لقاء نافعا مباركا.  
اللهم امين. اذا انتم مستمعينا الكرام بامكانكم التواصل معنا على رقمين التاليين ستة اربعة سبعة واحد واحد سبعة. ايضا ستة -

00:02:08

اربعة تسعة ثلاثة صفر اثنان ثمانية مفتاح المنطقة صفر واحد اثنان او على تطبيق الواتساب لمن اراد ان يبعث برسالة على الرقم صفر  
خمسة اثنان وثمانين اثنان وثمانين اربعين اربعين حياكم الله بمشاركةكم ومدخلاتكم - 00:02:28  
في هذه الحلقة ان شاء الله سوف نتناول خلقا من اخلاق المسلم الا وهو الالتزام بالنظام. ما هي ثمرات هذا الخلق؟ وما هي النصوص  
والاثار الدالة عليه وما هي الوسائل المساعدة على تحقيق هذا الخلق الالتزام بالنظام. تفضلوا يا شيخنا - 00:02:43

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فان من فضل الله عز وجل علينا ان جعل هذه الشريعة  
المباركة التي ننتمي اليها شريعة كاملة ما تركت شيئا من - 00:03:02

ما يحتاج اليه الناس الا ورتبته ونظمته وجاءت فيه باحسن المناهج واكمل الطرائق. ولذا قال الله عز وجل ان هذا وانا يهدي للتي هي  
اقوم ومن هذا المنطلق جاءت الشريعة بترغيب المؤمنين بان تكون حياتهم منتظمة - 00:03:20

بحيث يستشعرون ان النظام في حياتهم يعود عليهم بالنفع والخير وبالتالي يعودون الى انفسهم بتنظيم من اعمالهم وطرائقهم  
وسلوحياتهم وهذا يعود عليهم بالنفع الكثير متى نظم الشيء استطاع الانسان ان يستعمله على اكمل وجوهه - 00:03:45  
وحقق من المنافع والفوائد والثمرات اعلى ذلك واضرب مثلا في اه امور الناس وحاجياتهم التي يعتادونها. نعم لو كان عندك غرفة او

كان عندك شنطة ووضعت فيها حاجياتك بدون ترتيب ولا انتظام - 00:04:11

فانه حينئذ لن تأخذ هذه الشنطة الشيء الكثير وقد يتلف ما فيها بسبب عدم تنظيم الحاجيات الموجودة في تلك الشنطة او تلك الغرفة بينما اذا رتب الانسان حاجياته في هذه الشنطة ووضع كل شيء مع ما يناسبه وقام بتنظيمها - [00:04:35](#) وترتيبها وتهذيبها ادى ذلك الى الانتفاع بها على اكمل وجوهها واتم طرائف في الانتفاع. هكذا فيما يتعلق بالحياة. عندما نجعلها منظمة. حينئذ نستفيد منها فيما يعود علينا بالخير دنيا واخرة. فالالتزام بالنظام وسيلة من وسائل - [00:05:00](#) عبودية الله عز وجل وكذلك هو وسيلة من وسائل استفادة الانسان من حياته بما عليه بالخير في دنياه وفي اخرته ومن هذا مثلا ما جاءت به الشريعة من اجراءات واوامر وتوجيهات اه يترتب عليها ان - [00:05:30](#) نظم الانسان حياته. فمثلا فيما يتعلق بامر الوقت جاءت الشريعة باوامر عبادية متعلقة بالاوقات تجعل الانسان يستشعر قيمة الوقت ومن ثم ينظم اعماله بما يتوافق مع هذا التنظيم ويدل على ذلك العديد من النصوص التي جاءت في هذا السياق. فهناك مثلا توجيهات قرآنية - [00:05:55](#) اللقاء في اليوم وهناك توجيهات قرآنية متعلقة بالاسبوع وهناك توجيهات قرآنية متعلقة بالشهر وهناك توجيهات قرآنية متعلقة السنة كاملة وما ذاك الا ليستشعر الانسان هذا الوقت ومن ثم يعيد تنظيم حياته لتكون متوافقة مع الواجبات الشرعية المتعلقة بهذه الاوقات - [00:06:28](#) فانظر مثلا في الصلوات الخمس الواجبة يوميا التي يقول الله عز وجل فيها اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا هذه تجعل الانسان يعيد النظر في وقته وينظم اعماله بمراعاة هذه الواجبات - [00:06:58](#) الشرعية المتعلقة بالصلوات الخمس. وهكذا في اسبوعك عندما يكون هناك يوم اسبوعي تجب فيه واجبات من مثل صلاة الجمعة ومن مثل مشروعية واستحباب بعض الاعمال كصيام الاثنين والخميس هذا يجعل - [00:07:24](#) للناس يستشعرون القيمة الاسبوعية ومن ثم ينظمون اعمالهم على وفق ذلك وهكذا فيما يتعلق بالمناسبات الشهرية والسنوية سواء في صيام شهر رمضان او في وجوب في زكاة المال او صدقة الفطر او نحو ذلك فانها تعود على الانسان بجعله يستشعر قيمة هذا الوقت ومن ثم - [00:07:44](#) فيعيد تنظيم حياته لتتوافق مع هذه المتطلبات الشرعية ومن ثم تكون حياة الانسان منتظمة ومما يتعلق بهذا الجانب ان الانسان عندما يستشعر المسؤولية التي تلقى على كاهله سواء من رب العزة والجلال او من - [00:08:12](#) من اصحاب الولاية ايا كانت ولايتهم كالامام الاعظم او آآ الوالد في المنزل او نحو ذلك عندما نستشعر هذا الواجب الشرعي المتعلق هذه التنظيمات التي جاءت بها الشريعة بالتزام لا طاعة لهؤلاء هذا يحصل به انتظام احوال الناس. ومن ثم يسيرون على طريقة واحدة يعاون بعض - [00:08:39](#) بعضهم بعضا قدر مثلا انه لا يوجد هناك اشارات في الطريق هذه الاشارات التي وضعها صاحب الولاية من اجل ان تنظم احوال السير وبالتالي يتمكن الناس من اه الاستفادة من التقاطعات بحيث يصل الانسان الى مطلوبه عند - [00:09:09](#) سيره خارج منزله باقل وقت ممكن. فهذا التنظيم لو لم يكن موجودا لكانت الامور غير منتظمة وبالتالي يحصل من الازدحام ومن التعاكس في السير بين ختم الله به عليم مما يمنع الناس من تحقيق مرادهم ومن الوصول الى اهدافهم. وهكذا في - [00:09:33](#) تنظيم الانسان لنفسه عندما ينظم كل واحد منا حياته بحيث يرتب اعماله وينتقي من المسؤوليات والواجبات ما يكون على اعلى الدرجات ويقوموا بوضع الاولويات في الحياة فانه حينئذ سيسعد فيها وسيتمكن من القيام باكبر قدر ممكن من المسؤوليات سواء كانت مسؤولية - [00:10:03](#) شرعية او اسرية او اجتماعية او ايا اه كان اه ذلك اه تلك المسؤولية ياك وهكذا ايضا فيما يتعلق بتنظيم الانسان لكلامه الذي يتكلم به فانك متى نظمت كلامك فانك تتمكن حينئذ من تحقيق اهدافك بحيث قبل ان تتكلم بالكلمة - [00:10:36](#) تنظر ما هي الاهداف التي تزيدها؟ وما هي الغايات التي تريد الوصول اليها ومن ثم تعيد ترتيب كلامك وتنظيمه ليكون منتجا لهذه النتائج والاهداف وبالتالي ليكونوا لكلامك وقع واثر وهكذا ايضا فيما يتعلق بتنظيم الانسان بصلاته بالآخرين. فعندما ينظم صلته -

جاي وباهل بيته وبقرابته ويجعل الوقت مستوعبا لهذه الامور فحينئذ سيتمكن من القيام بهذه آآ المهام الاجتماعية على اكمل قدر ممكن من آآ ما يصل اليه وهكذا فيما يتعلق بوظيفة الانسان - [00:11:36](#)

وعمله الذي يؤديه سواء كان عملا حكوميا او كان عملا اهليا خاصا سواء كان بخصوص انسان او هو موظف فيه واجير فيه. فانه متى نظم الانسان اعماله ورتبها جعل لها طريقة معينة في التناول والدراسة واتخاذ ما يتعلق بها من الاجراء - [00:12:04](#)

فاذا سنتنظم احوال الناس وتتنظم اه اعمال هذا الموظف وسيتمكن من اداء مهامه الوظيفية على اكمل الوجوه واتمها ولعل هناك عدد من الاسباب التي تعين الانسان على تنظيم وقته. من ذلك - [00:12:34](#)

ان يستشعر الانسان قيمة المعطيات التي لديه فانك متى استشعرت قيمة هذه المعطيات التي عندك جعل جعلك ذلك تنظمها وترتبها لتتمكن من استفادة منها باكبر قدر اه ممكن وهكذا ايضا فيما يتعلق ابعاد الانسان للصفات غير المرغوب فيها - [00:12:58](#)

المثل وجود صفة الاهمال عند الانسان او وجود صفة التفريق آآ والتهاون او عدم استشعار قيمة الواجبات التي تكون على الانسان. فانها يظع التنظيم النظام قيمة في آآ نفسه واذا نظر الانسان الى - [00:13:28](#)

نعم شيخ سعد نعم اذا نظر اذا نظر لي التعامل مع عدد من القضايا وجد ان الشريعة قد جاءت باكمل وسائل التنظيم بما يعود على الناس بصلاح الاحوال واستقامة الامور. انظر مسألة - [00:13:57](#)

في صلاة الجماعة التي يؤديها المؤمنون يؤدونها واحدة منتظمة انظر مثلا الناس في بيت او في اه المسجد النبوي الشريف عندما تشاهد هذه الصفوف الكثيرة التي تنتظم في صلاتها وقوعها - [00:14:20](#)

في وقت واحد وسجودها في وقت واحد وصفوفها منتظمة على منوال عجيب من انواع نظام جعلوا هذا يجعلك هذا تستشعر ان الشريعة قد جاءت بالترغيب في التزام النظام والحث عليه. وانظر مثلا في قول الله عز وجل - [00:14:48](#)

يا شيخ سعد طيب انقطع الخط بيننا وبين الشيخ سعد وكان الحديث معه حول آآ نماذج من الالتزام بالنظام تعرض في هذا اه مثال المصلين في اصطفا فهم في الحرمين الشريفين. وكيف ان المسلم حينما يكون كذلك هذا - [00:15:16](#)

خلقه تكون سائر اعماله في حياته منتظمة وتكون ايضا مثل هذه الاخلاق من المسلم نافعة له ومؤثرة في مسار حياته تأثيرا ايجابيا وعاكسة ايضا ما في الاسلام من مميزات تجعل الآخرين ايضا يقتدوا بهذا - [00:15:36](#)

المسلم القدوة الذي يلتزم بالنظام في عبادته في كلامه في سائر اموره. نعود مرة اخرى الى ضيفنا الكريم الشيخ سعد حياكم الله مرة اخرى لشيخنا. اه ابغاك الله يسلمك وستر الله عليك. حفظك الله - [00:15:55](#)

كنت اه اذكر عددا من النماذج التي جاءت فيها شريعتنا المباركة اه الامر والترغيب في النظام في جميع اعمالنا ومن ذلك قول الله عز وجل ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا - [00:16:10](#)

كأنهم بنيان مرصوص. الله اكبر. وانظر في ما ورد في سورة اه النور من تنظيم الدخول والاستئذان بحيث تكون امور الناس على اكمل اه الوجوه واتمها. انظر مثلا في قضايا اه الدخول يذكر الله عز وجل - [00:16:30](#)

فان الاستئذان يكون من الصغار ومن التابعين قبل صلاة الفجر وحين يضعون ثيابهم من الظهرية وبعد صلاة العيد اذا هذا تنظيم لاحوال الناس حتى فيما يتعلق بيوتهم وفي الاستئذان فيها وفي اوائل السورة اوجب الله عز وجل على المؤمنين الا يدخلوا بيوتا غير بيوتهم - [00:16:55](#)

حتى يستأنسوا ويسلموا على اهلها وما ذاك الا ان الشريعة قد جاءت بتحقيق امر الانتظام في احوالنا جميعا لتكون امورنا منتظمة على اكمل الوجوه اه احسنها وهكذا ايضا فيما يتعلق بترتيبات اه الاسرة واحكامها - [00:17:22](#)

بدءا من امور خطبة النكاح الى ما يتعلق بعقد النكاح الى ما يتعلق بالدخول وليمة الى ما يتعلق بكيفية المعاشرة بين الزوجين كما في قوله وعاشروهن بالمعروف الى ما يتعلق - [00:17:51](#)

كيفية اه حل المشاكل الاسرية التي قد تحدث بين الزوج وزوجته ثم بعد ذلك كيفية انهاء هذه العلاقة الزوجية عند صعوبة الاستمرار

فيها. تنظيم دقيق بديع يجعل حياة الناس على - [00:18:11](#)

اكمل الوجوه واتمها وليست نظرة اه بنظره اه اه تجعل الانسان يعتقد ان احوال الناس على اه الكمال والا تمويل انما هي نظرة واقعية وليست ومثالية بحيث لكل مشكلة يوجد حل شرعي بما ينظم حياة الناس ويعيدهم الى - [00:18:31](#)

افضل الطرائق واحسنها. الحمد لله. اه حتى فيما يتعلق اداب الاكل والشرب. جاءت الشريعة ادي انظمة دقيقة اه يسيرة ولكنها مفيدة جدا تجعل الانسان ينتفعون بما يتناولونه ومن انواع الاطعمة على اكمل الوجوه واتمها وانظر الى المقياس البديع في قول الله عز وجل وكلوا - [00:18:57](#)

ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. فهذا تنظيم لحياة الانسان فيما يتعلق بماأكله. انظر لما جاءت به الشريعة في باب النفقات كما في قوله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يكتروا وكان بين ذلك قواما. مما يدل على - [00:19:27](#)

ان الشريعة نظرت الى التنظيم تنظيم الانسان لحياته او جهلت الالتزام بالانظمة جزءا من حياة المسلم مما يترتب عليه مصلحته في دنياه واخرته قرفه وانظر مثلا في الصلاة كما ذكرت قبل قليل - [00:19:51](#)

عندما نشاهد صلاة الناس في المساجد وفي مقدمة ذلك في الحرمين الشريفين ركوع واحد سجود واحد واحد جلسة واحدة يستشعر الانسان قول النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به - [00:20:12](#)

فلا تختلفوا عليه فاذا ركع فاركعوا. واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد. واذا سجد فاسجدوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون. واقبموا الصف في الصلاة. فان اقامة الصف - [00:20:32](#)

من تمام الصلاة. وانظر مثلا بما امر به النبي صلى الله عليه وسلم من الانتظام في الذهاب والاياب وفي الاسفار مثلا جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل في واد من الاودية فوجد ان اصحابه - [00:20:52](#)

تفرقوا في الشعاب والودية. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان تفرقكم في هذه الشعاب والودية من شيطان ثم امرهم ان ينضم بعضهم الى بعض حتى قال حتى يقال لو بسط عليهم ثوب لعهم - [00:21:16](#)

ومن ذلك ايضا ما جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا خرج ثلاثة في سفر فليأمروا احدهم فليأمروا احدهم وما ذاك الا لانتظام الناس وجعل الناس يسيرون على طريقة - [00:21:37](#)

واحدة اه ولا يكون هناك اه تنازع فيما بينهم. ومن هذا المنطلق جاءت الشريعة بالتأكيد على المبدأ الشرعي الواضح بوجود السمع والطاعة لاصحاب الولاية وذلك يرتب الفوائد العظيمة على الامة فتجتمع كلمتها ويتآلفون ويبتعد عنهم - [00:21:57](#)

الظلم ويبتعد عنهم الاثر فيما بينهم واستيلاء بعضهم على بعضهم الاخر. انظر للحاديث التي وردت في هذا الباب جاء في ذلك قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - [00:22:25](#)

وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره وفي آآ اثره عليه. مما يدل على تأكيد هذا المبدأ حتى ولو حصل عليك نقص في دنياك - [00:22:46](#)

فان هذا لا يتنافى مع الواجب الشرعي في وجوب السمع والطاعة لاصحاب الولاية بما يحصل في ذلك من انتظام احوال الناس وكونهم على طريقة واحدة. وانظر الى تنظيم النبي صلى الله عليه وسلم للمسئوليات التي تكون على الناس في حياتهم كما قال -

[00:23:06](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكل مسؤول وكل وكلكم مسؤول عن رعيته ثم عدد هذا به المسئوليات مما يؤدي الى انتظام احوال الناس فانه متى عرفت مسؤولية كل واحد حينئذ - [00:23:34](#)

كلت المسؤولية له ولم يجز لاحد ان ينازعه في تلك المسؤولية. ومن هذا اه ما جاءت به الشريعة من تنظيم احوال البيع والشراء بما يعود على الناس بالخير العظيم وينتفي ان - [00:23:54](#)

نزاع عنهم ولا يوجد فيما بينهم شيه من التضاد والمزاحمة في امور الدنيا لانه هم بذلك قد عرف كل واحد منهم مسؤوليته فكان هناك النظام البديع العظيم الذي تصلح به احوال الناس - [00:24:14](#)

وهكذا ايضا اذا نظرت الى اركان دين الاسلام كما ذكرت قبل قليل في الصلاة وفي الزكاة. ايضا انظري الى هذا الصيام الصيام يجب في شهر رمضان كما في قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه. وهذا - [00:24:34](#)

الصيام مراعا فيه جانب النظام بحيث يكون الواجب على جميع الناس في وقت واحد وفي آآ في من واحد من مما يترتب عليه انتظام احوال الناس ويسيرهم على طريقة واحدة - [00:24:55](#)

وهكذا في شعيرة الحج التي يقدم لها الناس من مشارق الارض ومغاربها ليؤدوا هذه الفريضة قيمة والنسك الكبير في مواطن خاصة قليلة المساحة ومع ذلك تنتظم فيها الاعداد الكبيرة تتهياً - [00:25:15](#)

ويكونون على طريقة واحدة واسلوب واحد في اداء هذا النسك وما ذاك الا لوجود خلق اسلامي فاضل يتمثل في التزام هؤلاء الحجيج بالنظام المرتب في هذا سواء كان منطلقا من التوجيه الالهي والنبوي او كان منطلقا من توجيهات اصحاب الولاية بما يؤدي الى - [00:25:40](#)

انتظام احوال الناس واجتماع كلمتهم. ان الالتزام بالنظام دليل على الالتزام باحكام الشرع ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من اطاع الامير فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله ومن يعصي - [00:26:10](#)

الاميرة فقد عصاني ومن يعصني فقد عصى الله. ومما يدلك على ان التزام الانسان بالنظام دليل على التزامه بالحكم الشرعي. وكذلك الالتزام بالنظام يؤدي الى ان تجتمع كلمة الناس وان يتآلفوا ولا يحصل بينهم شيء من النزاع والاختلاف بما يؤدي - [00:26:30](#) الى تفرقتهم وعدم انتظام كلمتهم. وهكذا الالتزام بالنظام يترتب عليه الاستفادة من الامكانيات التي عند الانسان سواء كانت متعلقة بالوقت او وبالمال او بغير ذلك من اه الامكانيات التي تكون عند الانسان. وهكذا التزام الانسان - [00:27:00](#)

يجعله يستطيع ان يعمل الاعمال الكثيرة في الازمنة القليلة. والتزام النظام يجلب البركة ويحفظ امر الجماعة وكذلك الالتزام بالنظام يجعل اهل على لحمة واحدة وكلمة واحدة وطريقة واحدة في كل امورهم مما يترتب - [00:27:28](#)

ليه عدم تمكن الاعداء من الامة وعدم اه تمكنهم من الدخول فيما بين احوال الناس ومن اعظم ما يعينه على التزام الانسان بالنظام معرفته ان الله جل وعلا يراقبه ويطلع عليه. وبالتالي يجعله ذلك يودع اعماله على - [00:27:58](#)

الوجوه ومن خير الوسائل التي تؤدي بالانسان لان يؤدي اعماله وواجباته على اكمل الوجوه ان يكون مستشعرا لمراقبة الله جل وعلا. فان الله لا يخفى عليه شيء من احوال العبد. سبحان الله. ومتى استشعر الانسان مراقبة - [00:28:25](#)

الله له فانه حينئذ يبلغ اعلى رتب الدين الا وهو مرتبة الاحسان التي فسرها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - [00:28:45](#)

من الامور التي ايضا تعين الانسان على الالتزام بالنظام ووضع اموره على نظام محكم ان يقع في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. فان النبي صلى الله عليه وسلم حرص على اقامة نظام الامة - [00:29:05](#)

على مجال واحد وطريقة واحدة بما ينفي الاختلاف والتنازع. انظر مثلا في قول الله عز وجل غدوة من اهلك المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم ان ينظمهم ويرتبهم. نعم. ثم قال اذا - [00:29:25](#)

اما الطائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون. لما خالفوا امر النبي صلى الله عليه وسلم في حينئذ نزلت عليهم نزل عليهم الفشل. فانه في غزوة احد لما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:45](#)

رماة ابقوا في اماكنكم على الجبل حتى لو رأيتم القوم قد اخذونا او قد اخذناهم فابقوا في امكنتهم وهذا تنظيم من النبي صلى الله عليه وسلم لامر الجيش ثم بعد ذلك لما ظنوا ان المسلمين قد - [00:30:05](#)

صاروا نزلوا من على الجبل وتركوا امكنتهم فارغة فحينئذ تمكن العدو من ان يستدير الى مواطن الرماة وبالتالي يعكس اتجاه تلك آآ الغزوة. وانظر مثلا في آآ سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في صمت الخوف كيف ينظم احوال من معك تنظيما دقيقا ليؤدوا -

[00:30:25](#)

عن الصلاة معه صلى الله عليه وسلم صلاة جماعة. مع ان الحال انهم في خوف شديد ولكنه رتب من امور الصلاة بما يكون متناسقا مع

ذلك الخوف الذي يمر باحوالي - [00:30:55](#)

اه المسلمين. وانظر ايضا في خطاب النبي صلى الله عليه وسلم. فانه صلى الله عليه وسلم كان يحرص في خطابه مع الناس على ان يكون منظما في الخطاب قائما بين النصيحة بدليلها بما يكون له الاثر الحميد على نفوس المستمعين - [00:31:15](#)

ولذلك في حديث ام معبد في صفة النبي صلى الله عليه وسلم قالت كأن منطقته خرزات مظنة يتحذرن يعني ان صلى الله عليه وسلم كان يردد كلامه ينسقه حتى كأنه بمثابة الخرزات التي تكون في السبحة ونحوها. الله اكبر - [00:31:40](#)

التي تكون بالعقود تنساب مع الانسان. انقطع الاتصال بيننا وبين الشيخ سعد كان يتحدث في آآ اخر عن صفة من صفات النبي صلى الله عليه وسلم كما وصفته ام ام معبد رضي الله عنها بان كلامه عليه الصلاة والسلام كان - [00:32:04](#)

مثل الخرزات اي انه منتظم اه وانيق والخرز معروف بانه اه من الاحجار الكريمة الثمينة الجيدة الجميلة ايضا وهكذا كان عليه الصلاة والسلام في منطقته في كلامه في بلاغته وفصاحته في تأثيره على الآخرين في جماله في شكله في كلامه صلى الله - [00:32:25](#)

عليه وسلم هذا دليل على الانسان لابد ان يكون مرتبا وان يكون مختارا لكلامه لابد ان اختار ما يقول وان يفعل. نعود مرة اخرى الى شيخنا الشيخ سعد بن ناصر الشثري المستشار في الديوان الملكي وعضو هيئة كبار العلماء. حياكم الله - [00:32:45](#)

تبحر يا شيخنا ونعتذر لهذا الاتصال الخارجي محمد ويوفقك الخير وييسر امرك بارك الله فيك تفضل من الامور التي تلاحظ في قضايا اه النظام والتنظيم ان يعطى كل امر حق من جهة التقديم والتأخير - [00:33:02](#)

فلا يؤخر ما حقه التقديم ولا يقدم ما حقه في التأخير وانما يوضع كل شيء في مكانه الذي يليق به. سواء كان في الكلام او كان في ترتيب موظفين او كان في ترتيب الاعمال التي تناط بالانسان فعندما نستشعر هذه الاولويات ونقدم الهم - [00:33:19](#)

منها فالاهم نكون حينئذ قد استشعرنا هذا التنظيم. نعم. ولذلك لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ ابن جبل فاليمن قال له انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه الى ان يوحدوا الله. في لفظ الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله -

[00:33:45](#)

فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله قد افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله قد افترض عليهم زكاة في اموالهم تؤخذ من الاغنياء فترد على الفقهاء - [00:34:11](#)

اه على الفقهاء. نعم. فهذا تنظيم من النبي صلى الله عليه وسلم في شأن الدعوة بحيث تقدم الاولويات وينظر الى انواع موضوعات الدعوة فيقدم الهم فالاهم حتى آآ تكون الموضوعات الدعوة منتظمة على هذا السياق وعلى هذه الطريقة. نعم - [00:34:30](#)

نعم نعم اذا ادنت الشيخ سعد ناخذ هذا الاتصال ثم نكمل واياكم ان شاء الله. نعم. بارك الله فيك. نذكركم اخوتنا الكرام بالرقمين على ستة اربعة سبعة واحد واحد سبعة ايضا ستة اربعة تسعة ثلاثة صفر اثنان ثمانية مفتاح المنطقة صفر واحد اثنان. اخونا محمد

مسعود حياك الله يا اخ محمد - [00:35:00](#)

الله يحييكم سلام الله عليكم وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته تفضل الله جميعا اه كما اجال فهد شيخنا الفاضل جزاه الله خير الكون كله قائم على النظام التنزيل لو كان فيهما الهة الا الله لفسدته. يعني المسلمين طبعا من باب اولي انهم القائمين على نظام

الرباني. حتى الان - [00:35:20](#)

غير المسلمين ايضا لا لا يستطيعون ان يخرجوا من النظام الرباني جاءوا ام ابوا. طيب آآ بالنسبة للصلاة مثلا هي امامة الامام يعني اذا ائتم من امره صلواته منتظمة هكذا الامام الاعظم ولي الامر مثلا ايضا في الصلاة كل واحد ينتبه لنفسه سبحانه كل واحد يؤدي الذي

عليه - [00:35:42](#)

ممكن الواحد يقول في الاخر وكذا انت لا كل واحد ينتبه لنفسه الصفوف سريعا اما بالنسبة للهج هي كلها كانت قائمة على النظام ايضا في الحج مثلا او قبل ذلك الجمعة يوم الجمعة النبي صلى الله عليه وسلم نهى تخطي الرقاب - [00:36:02](#)

وفيه يعين شديد فهكذا الذين يفترشون الطرقات وكذا المسلمين فهذا من باب اول ان نحج هناك امة باكملها فكيف بايذاء امة والنبي نهى صلاة الجمعة اذا سقطت رقاب جزاكم الله خيرا. شكرا لك اخي محمد بارك الله فيك - [00:36:21](#)

نعم يا شيخ سعد نعم جزاه الله خير على هذا هذه الاشارات المتعلقة بهذا الموضوع الذي هو الالتزام بالنظام. وقد اورد فيه مثلا من النماذج التي جاءت بها الشريعة طريقة التعامل بين المسلمين في طرقاتهم. الطريق له حق - [00:36:41](#)

لابد من مراعاة النظام الشرعي الوارد في الطريق. اه مما جاء في هذا الباب مثلا ما ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه فقال لهم اياكم في الطرقات - [00:37:02](#)

قالوا ما لنا من هابد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما اذا ابيتم فاعطوا الطريق حقها. ثم ذكر بعد ذلك شيئا من الحقوق المترتبة في الطريق. هذا نظام لا بد من الالتزام به. ولذلك مثلا في باب المسجد وضع - [00:37:19](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بابا للرجال وبابا للنساء في دخولهم وخروجهم هذا نظام ثم بعد ذلك لما آآ امر آآ النساء ان يكن في جانب الطريق لينتظم الطريق في ذهاب الناس واياهم هذا تنظيم لاحوال الناس - [00:37:43](#)

في الطريق. وهكذا ما اتخذ من اجراءات في زمننا الحاضر عندما آآ يجد الانسان اشارات المرور او يجد طريق المشاة او فيما يتعلق بوضع الارصفة التي تجعل للمشاة او آآ اذا كان هناك مرافق عامة تتعلق بعموم الناس لابد من مراعاة احكام هذه آآ الاشياء لانها - [00:38:03](#)

من التنظيم الذي جاء من صاحب الولاية ليحقق مصالح الناس ولا تنتظم احوال الناس الا به. وهكذا الان فيما يتعلق بامور البيئة والنظافة لابد من ان نلاحظ ان الشريعة قد جاءت بجوانب توجيهية عالية المستوى فيما يحقق ترتيب امور - [00:38:33](#)

البيئة على اكمل نظام واتمه. ومن هنا مثلا ما جاءت به الشريعة من الامر بالنظافة والامر ميل الثياب وتحسينها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم رجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال فائى - [00:38:58](#)

على ذلك وهكذا في ما يتعلق ايضا قيام الانسان بالنفقات الواجبة عليه ولابناءه لزوجاته لقربته هذه نظمها شرعا المطهر امره ان يتصدق او بان ينفق على القرابة بحسب ترتيب اه معين فهناك اه نفقة - [00:39:25](#)

اه الزوجة وهناك نفقة للولد وهناك نفقة للوالدين ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم اخاك ثم ادناك فادناك هناك مما يفيد الترتيب والتنظيم في هذا الجانب المهم الذي يحتاجه الناس الى تنظيمه - [00:39:55](#)

اذا قبل ان يدخل الانسان في اي عمل ينبغي به ان يفكر فيه ليجعله منتظما محققا على المقاصد والاهداف سواء كانت شرعية او كانت شخصية ليكون هذا التنظيم منتجا اهداف واعلى الغايات. وقبل هذا التخطيط ينبغي للانسان ان يعرف الاحكام الشرعية - [00:40:15](#)

في الاعمال التي يريد ان يؤديها. فانه متى عرف الحكم الشرعي فيها عرف ما الذي يجوز له ان يقدم عليه وما الذي لا يجوز له ان يقدم عليه وكذلك عرف مراتب هذه الاعمال واياها احق بالتقديم - [00:40:46](#)

وايها يكون نصيبه التأخير وبالتالي يوازن بين هذه الاعمال ويعطي كل عمل ما يتناسب اه معه وبعد ذلك على الانسان الا يتهاون في التطبيق والا يبذل وقته فيما يعود عليه بالظفر - [00:41:06](#)

ومما يتعلق بهذا ان بعض الناس يكون عليهم واجبات ثم بعد ذلك يشتغلون بالمهليات عن اداء عاجبات وما ذاك الا لان التنظيم عندهم مفقود. فعندما يفقد الانسان هذا التنظيم حينئذ يقدم اشياء - [00:41:28](#)

لا اهمية لها ومن امثلة هذا اذا كان عند الانسان وظيفة ياخذ عليها فلوس وراتب ثم بعد ذلك يقوم الاشتغال ببعض المهليات التي اه تجعله ينشغل عن اداء هذه الاعمال يكون حينئذ لم يسر - [00:41:48](#)

على الواجب الشرعي فيما يتعلق بالالتزام بالنظام اذا كان مثلا في عمله يشتغل بالالعاب الالكترونية او يقرأ الجرايد او نحوها ويترك الواجب ذات الوظيفة يكون حينئذ قد اخلى بالنظام الشرعي آآ يكون مخالفا لما جاءت به - [00:42:08](#)

الشريعة من الالزام المؤمنين بالالتزام بالنظام. وهكذا ايضا لا بد ان يكون الانسان مساهما في جعل غيره يلتزم بالنظام. بحيث يكون متابعا له موجهها مرشدا ناصحا آآ ليتقرب بذلك الى الله عز وجل خصوصا - [00:42:34](#)

اذا كان هناك شيء من الطاقة فالوالد ابنة فيما يتعلق التزام الابن بالنظام اه الكثير ينصح اخاه ليلتزم بهذا النظام الحسائي في حياته وبالتالي يكون والتواصي بالحق فتنتظم به احواله الانزال - [00:43:04](#)

اذا نظر الانسان الى كثير من التوجيهات الشرعية في هذا الخطاب آآ الجمعي وما ذاك الا لان اداء هذه المهام الشرعية ينبغي ان يكون على وفق هذه الصيغة. ولا يكون كذلك الا اذا كان منظما - [00:43:31](#)

مرتبة. ولذلك انظر اغلب الواجبات الشرعية والخطابات الشرعية على هذا النسق. واقوموا الصلاة واتوا الزكاة وآآ واركعوا مع الراكعين فهنا اوامر شرعية جاءت بصيغة خطاب موجه على اسلوب الجمع. وما ذاك الا لرغبة - [00:43:56](#)

في الشارع ان يكون اداء الجميع لهذه الواجبات على ملاحظة اه اجتماعهم لا يمكن ان يؤدوها حينئذ الا اذا كان ذلك والتمارين اه من الامور ايضا التي ينبغي ان تلاحظ في - [00:44:23](#)

لهذا الجانب ان بعض الناس قد يكون عنده اجتهادات وعنده مرئيات واراء يرى ان الافضل لهذا الجانب ان يراعى الشيء الفلاني. نعم. المسؤولية في هذا العمل يكون مرابطة بغيره. ومن ثم فان الاجتهاد الواجب اتباعه هو اجتهاد صاحب تلك المسؤولية - [00:44:47](#)

الذي اناط الله عز وجل المسؤولية به حينما يفعل ذلك فالطريق يكون له اجتهاد يقول المفروض ان آآ الاشارة ما تجلس الا نصف دقيقة هذا لا يعني ان يترك الالتزام بالنظام لكونه لم يرى مناسبة اجتهاد من يقوم على النظام - [00:45:16](#)

وبعد نصف ساعة بعد نصف دقيقة يتجاوز الاشارة. فهذا لا يقبل منه لان هذا اجتهاد قد اوكله الله عز وجل الى صاحب المسؤولية فعلى الجميع ان يلتزموا باجتهاد صاحب المسؤولية. صحيح. وهكذا - [00:45:43](#)

نعم. العامة لأمور الخاصة. نعم شيخ سعد الحقيقة انا نود نود ان نكمل واياك ولكن هنالك مشكلة في آآ تلقي الاتصال بينا وبينكم ربما يعني الضغط على الشبكة او كذا - [00:46:02](#)

اذا اذا تختمون الشيخ اذا بالامكان الان نعم نعم الله عز وجل التوفيق وصالح الاحوال وهذا موضوع مهم يعود على الحياة كلها بالفوائد العظيمة والخير الكثير. ولذلك ارغب ان يوجد من الجميع - [00:46:17](#)

عملية لتنفيذ اه هذا شيخ سعد اذا اذا اذنت لنا ان نتصل عليكم بعد ابقوا معنا هاه بارك الله فيك قالوا لي ان الله وملائكته يصلون على نبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - [00:46:42](#)

ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم راحة للقلب وطمأنينة للفؤاد. الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تزيل الهم وهي سبب في اجابة الدعاء. فلماذا نزهد في هذا الفضل؟ ولماذا - [00:47:16](#)

تقيب عنا هذه الاجور. الان عطر فمك وجمل لحظات حياتك. بالصلاة والسلام عليه. اللهم صل وسلم وبارك على نبينا وحبينا محمد. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا وحبينا محمد. اذاعة نداء - [00:47:36](#)

الاسلام من مكة المكرمة. اصلها ثابت وفرعها في السماء تستمعون الان الى اعادة لهذا البرنامج حياكم الله اخوتنا الكرام ايضا نرحب ونجدد التحية مع ضيفنا الكريم الشيخ معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشفري. حياكم الله مرة اخرى يا شيخنا - [00:47:56](#)

وتفضلوا وصلنا واياكم لنهاية هذا اللقاء نعم. اه هناك وهم عند بعض الشباب يظن ان عدم الالتزام بالنظام يعد رجولة واثباتا لوجود الانسان ولقيمته ومكانته الله المستعان. وهذا فهم خاطى وطريقة مغايرة ومخالفة لامر الشارع. وتؤدي الى مفسد - [00:48:18](#)

كبيرة وآآ تؤدي الى عدم انتظام حياة الانسان. وتؤدي الى نفرة الناس من هذا الشخص الذي يريد الخروج خروج من النظام فصفوا الناس صفا واحدا في آآ الاستفادة من خدمة من الخدمات آآ تجده يتجاوز النظام - [00:48:46](#)

ويتجاوز آآ هذا الصف الذي صفه الناس هكذا في وقوف الناس في آآ سير الطريق يعني ينظر الى مصلحته خاصة واستفادة من دقيقة او دقيقتين يغفل عن انه قد اه اساء الى نفسه - [00:49:06](#)

واسعى الى الاخرين واصبح الناس ينظرون اليه نظرة مقت واستنقاص. فمثل هذا ليس من التي تجعل الانسان يخرج عن جانب الالتزام بالنظام. متى التزم الناس بالنظام؟ صلحت احوالهم واستقامت امورهم ووجدت بينهم المحبة وكان هذا من اسباب وكان هذا من اسباب الحصول على الاجور العظيمة - [00:49:26](#)

عند الله عز وجل ومن اسباب الاستفادة القصوى من الامكانيات التي تكون عند الناس سواء في اموالهم او في اوقاتهم او في جميع ما لديه مما اعطاه الله عز وجل لهم. والله جل وعلا في الكون قد رسمه على - [00:49:56](#)

نظام من اجل ان يقتدي الخلق ومن ثم يجعلون حياتهم كلها بانتظام ومن ثم يسعدون دنيا واخرة. نعم. بارك الله فيك استاذ محمد على حسن تقديمك. جزاك الله خيرا. واسأل الله جل - [00:50:16](#)

لك التوفيق دنيا واخرة كما اسأله جل وعلا لاخواني ممن يرتب هذا اللقاء ويعتني به كل خير اللهم وفقهم لما تحب وترضى يا رب واسأله جل وعلا لمن يستمع الينا الخير والتوفيق والسداد ورفع الشان دنيا واخرة اللهم - [00:50:36](#)

ويا حي يا قيوم اجعلنا ملتزمين للنظام قائمين به مرتبين امورنا على افضل نظام واحسن طريقة تماسوا جل وعلا ان يجزي ولاة امورنا الخير العظيم اللهم امين والثواب الجزيل لكون الله عز وجل قد جعلهم - [00:50:56](#)

يهيئون امور الناس على العامة على اه نظام حسن يا رب. واسأله جل وعلا ان يصلح احوال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها. يا رب. وان يجعلهم على كلمة سواء كلمة واحدة. متعاونين متآلفين - [00:51:16](#)

متسقة امورهم واسأله جل وعلا ان يرزقهم امين الانتظام بالنظام الشرعي. والنظام المفيد آآ وبما يعود عليهم بالخير دنيا واخرة. الله هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد. عليه الصلاة والسلام. وعلى اله وصحبه اجمعين. شكر الله - [00:51:36](#)

معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري المستشار بالديوان الملكي وعضو هيئة كبار العلماء على ما افدتم وافدتم في ثنايا هذا اللقاء حول هذا العنوان الالتزام بالنظام. ايضا انتم مستمعينا الكرام الشكر موصول لكم على طيب المتابعة والانصات. موعدا ان شاء الله يتجدد معكم في مثل هذا الوقت من الاسبوع القادم - [00:51:56](#)

قادم. حتى ذلك الحين وكل حين. هذه اطيب تحية مني انا محمد القرني. ومن زميلي خالد فلاتة من الاتصالات ومن الاخراج. مصطفى الصحفي. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اخلاق الله. تحتاج للاخلاق لنرضي ربنا لتعلو درجاتنا في الجنة. وليزيد تماسكنا - [00:52:16](#)

هنا وتعاوننا. اخلاقنا صلاح امرك للاخلاق مرجعه. فقوي من نفسه بالاخلاق تستقيم. اخلاق لتهنأ نفوسنا كان برنامج اخلاقنا اخلاقنا مع معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا سينها لا يصرف عنا - [00:52:38](#)

لا اله الا انت اخلاقنا. يأتيكم في الاوقات التالية. مباشرة الاثنين عند الساعة الثانية ظهرا ويعاد عند منتصف الليل. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة اصلها ثابت وفرعها في السماء - [00:53:17](#)